مجيب الدعاء



محمد العمدة

١٤٤٤ ٢٠٢٣

مجيب الدعاء

بسم الله السميع العليم القريب المجيب

اسم الله السميع

هل سألت نفسك يوماً بأي اسم من أسماء الله يجيب الله دعاءك ؟

-نعم

-إنه يجيبك باسمه ***السميع***

قد سمع صوتك، سمع دعاءك ،ولو لم تُحرك به شفتاك، لو جال في صدرك دعاؤك، سمعك حين ذكرته وسألته،لأن اسمه السميع.

هو سميع الدعاء

أرأيت لو طلبت كوبا من الماء من أبيك ثم كررت الطلب ،ماذا سيقول لك؟

-سيقول لك قد سمعتك وهذا يكفي

فلا شيء عندي يمنعني من قضاء حاجتك ،هي عندي يسيرة **وأنا بك رحيم**.

فأنا الله سميع الدعاء فيكفيني أن تسأل واسمع سؤالك لأجيبك،

هذا إبراهيم يدعوا ربه ليرزق بالولد وهو ابن مائة وثلاثة أعوام - علي حسب إختلاف الروايات - ،وإمرأته عجوز يسمع الله دعاءه ويجيبه

فيقول إبرهيم:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي علي الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاء)

(39)سورة ابراهيم

وهو نفس ما كان مع زكريا حين رأي من مريم عجبا فسألها حين وجد عندها رزقا ؟فاكهة الصيف في الشتاء والشتاء في الصيف

:(فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَامَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَت هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْـــــرِ حِسَـــــــــابٍ) (37) سورة آل عمران

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (38)

سورة آل عمران

اسم الله
القـــريـب

يجيبك ربك بإسمه القريب،
بل يخبرك بنفسه دون واسطة بينكما:

(واذا سألك عبادي عني فإني قريب
أجيب دعوة الداع إذا دعان)

(28) (سورة البقرة)

فقربه منك لا يتطلب منك مزيد جهد ،هو قريب ،يجيب إذا دعوت ،بل يقول لك صراحة : وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (60)
سورة غافر

اسم الله العليم

يجيبك بإسمه العليم مع السميع

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34)

أجابك باسمه السميع فقد سمع دعاءك، وكلامك ،وخواطرك، وأضاف علمَه إلي سمعِه أجابك بهما ،اصطفاك بهما،علم أحوالك من كلامك ، وما كان في قلبك و لم يجرِ به لسانُك، فاصطفاك باسمه العليم.

وكذا قبل منك لما سألته القبول باسمه السميع العليم
(إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (35)

وهو ليس سميعا وعليما فحسب بل هو سميع وعليم وكذلـك قريب

(قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ)
سورة سبأ (50)

اسم الله المجيب

وكذلك يجيبك بإسمه القريب والمجيب فيخبرك
أنا قريب مجيب.
فلا شيء عند الله يمنعه من إجابتك سوي كونه بعيد،
والحق أنه ليس بعيد بل قريب،
فما أن تدعوه إلا و يجيبك لقربه منك،
فالبعيد قد يستغرقك الوقت لتصل إليه
أوقد يستغرقه الوقت ليصل إليـــك ليجيبك.
ولكن الله قريب.
وهو ليس فقط قريب، فقد يكون قريباً ولا يجيب ، ولكن الله قريب مجيب ، فلم يقل فإني قريب أجيب ،بل أضاف إليها قريب مجيب .
فالمسَمِي نفسه بإسم يناله حظ منه ، والله أصدق القائلين،
فإن سمي نفسه المجيب، كان ذلك من كثرة ما أجاب الداعين.

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْض وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْــــهِ
إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (61) سورة هود

فلم لا أرى إجابة الدعاء؟

فلمَ لا أري إجابة الدعاء؟

الإجابة هي : لك بكل دعوة إجابة

لأن الله قال : وقال ربكم أُدعوني استجب لكم.

فما من دعوة تضيع عند الله

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال:

(ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها أحدي ثلاث

- إما أن تعجل له دعوته
- ، وإما أن يدخرها له في الآخرة
- . وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها

قالوا إذا نكثر قال الله أكثر)

ومعني الله أكثر أي عطاؤه أكثر من دعائك وفوقه

والحديث صحيح الإسناد ورواه أحمد والترمذي والحاكم

ولا تنسي ما رواه أبو هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم

ثم ذكر الرجل أشعث أغبر يطيل السفر يمد يديه إلي السماء ،

: يارب يا رب

ومطعمه حرام

ومشربه حرام

وملبسه حرام

وغذي بالحرام

فأني يستجاب لذلك !

رواه الإمام مسلم في صحيحه

تم بحمد الله 10 رمضان 1444

القاهرة



الكاتب

باحث شرعي حاصل على شهادة إجازة الدعوة ثم دبلوم في الدراسات الإسلامية، ثم دراسة ليسانس أصول الدين ثم دراسات ماجستير في تفسير القرآن ومن قبل ذلك شهادة في الطب إضافة إلى شهادة الماجستير في الإعلام المتخصص

محمد العمدة

١٤٤٤ ٢٠٢٣